

تفسير البحر المحيط

@ 5 @ فَسَوِّفَ يُغْنِيكُمْ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنْ اللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ * وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللّٰهُ أَزْيَىٰ يُوَفِّكُونُ { } \$ < 7 ! . المرصد : مفعول من رصد يرصد رقب ، يكون مصدراً وزماناً ومكاناً . وقال عامر بن الطفيل : % (ولقد علمت وما إخالك ناسيا % .

أن المنية للفتى بالمرصد .
%) .

الآل الحلف والجوار ، ومنه قول إبي جهل . % (لآل علينا واجب لا نضيعه % .
متين قواه غير منتكت الحبل .

كانوا إذا تسامحوا وتحالفوا رفعوا به أصواتهم وشهروه من الآل وهو الجوار ، وله أليل أي أنين يرفع به صوته . وقيل : القراية . وأنشد أبو عبيدة على القراية قول الشاعر : % (أفسد الناس خلوف خلفوا % .
قطعوا الآل وأعراق الرحم .
%) .

وظاهر البيت أنه في العهد . ومن القراية قول حسان : % (لعمرك أن لك من قريش % .
كل السقب من رأل النعام .
%) .

وسميت إلاً لأنها عقدت ما لا يعقد الميثاق . وقيل : من آل البرق لمع . وقال الأزهري : الأليل البريق ، يقال : آل يؤل صفا ولمع . وقال القرطبي : مأخوذ من الحدة ، ومنه الآلة الحربة . واذن مؤللة محددة ، فإذا قيل للعهد والجوار والقراية إل فمعناه : أن الإذن منصرف إلى تلك الجهة التي يتحدد لها ، والعهد يسمى إلاً لصفائه ، ويجمع في القلة الآل ، وفي الكثرة الألاً وأصل جمع القلة أألل ، فسهلت الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة فأبدلها ألفاً ، وأدغمت اللامفي اللام ، الذمة ؛ العهد . وقال أبو عبيدة : الأمان . وقال

الأصمعي : كل ما يجب أن يحفظ ويحمى . . .

أبي يأبى منع ، قال :